

## الجيش السوري يُثبت نفاظه في أحياء حلب ويقتل القائد العسكري لـ «لواء التوحيد» في درعا

### لافراف؛ واشنطن حاولت ضمّ مواقع «النصرة» للهدنة.. وتركيا تعرقل حوار جنيف



واستطرد الوزير الروسي قائلاً: «تلك هي الطموحات العثمانية الجديدة: نشر النفوذ والاستحواذ على الأراضي، إنها تظهر بقوة، وبشكل عام إنها تصرفات غير لائقة».

واستبعد أن يتجرأ أحد على القيام بعملية برية في سورية في ظل وجود القوات الجوية الفضائية الروسية هناك. وقال لافروف: «لا أعتقد أن أحداً ما سيتجرأ على خوض هذه الألعاب الخطيرة، والقيام ببناء استنزافات في ظل وجود القوات الروسية هناك».

وفي السياق، أعلن رياض حجاب المنسق العام لهيئة مفاوضات معارضة الرياض أن «المعارضة السورية لن تناقش تشكيل حكومة موسعة أو أي حل سياسي يتضمن (الرئيس) بشار الأسد»، بحسب تعبيره.

وقال حجاب في مؤتمر عقده في أعقاب لقائه وزيرى خارجية ألمانيا فرانك فالتر شتاينماير وفرنسا جان مارك إرولت في برلين، إن «النظام يطرح حكومة وحدة وطنية وحكومة موسعة، والمعارضة تطرح آلية الحل وفق القرارات الأممية وعلى مبدأ (جنيف - 1) والقرارات ذات الصلة ومنها القرار 2118 والقرار 2254، والتي تتحدث جميعها عن تشكيل هيئة حكم انتقالي، وهي وسيلة الحل السياسي أو الانتقال السياسي.. تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة السلطات التنفيذية، كما ورد في مقررات (جنيف - 1)». وأضاف حجاب: «نحن نرى خلال الجولات الثلاث الماضية، أننا وصلنا إلى طريق مسدود»، بحسب رايه.

إلى ذلك، عقد مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين اجتماعاً طارئاً، برئاسة سفير البحرين لدى مصر راشد بن عبدالرحمن آل خليفة،

وتابع لافروف: «الظروف لم تنهياً بعد لذلك، بالدرجة الأولى، بسبب أن هذه الهيئة العليا للنفاوض (ويقصد معارضة الرياض)، والتي نصّبت نفسها بنفسها، لديها نزوات كثيرة تحت التأثير السبي للوعاء الخارجيين، وفي المقام الأول تركيا».

ولفت لافروف إلى أن تركيا تمنع بفردها انضمام حزب الاتحاد الديمقراطي وهو واحد من الأحزاب الكردية الرئيسية في سورية إلى المباحثات، والذي يحارب الإرهابيين ويسيطر على مساحة كبيرة من الأراضي في سورية.

وتطرق وزير الخارجية الروسي إلى قضية مقاتلة «سوخوي-24» الروسية التي أسقطتها تركيا موضحاً أن «تكرار ذلك (الإسقاط) مستحيل، لقد اتخذت جميع التدابير اللازمة لتجنب أي حوادث والأتراك يعلمون ذلك».

وأعلن لافروف أن موسكو «تأسف لأنّ الاتحاد الأوروبي، تحت ابتزاز تركيا، بدأ يأخذ فكرة تقسيم سورية إلى مناطق أمنية، كأمم مفروغ منه». وقال: «بالحديث عن مناطق أمنية مختلفة، للأسف الشديد، يبدو الاتحاد الأوروبي تحت الإبتزازات التركية، وكأنه يتقبل هذا الطرح الأمني كأمم مفروغ منه».

وقال: «الأتراك المحرض الرئيسى على كل هذه الأحاديث حول المناطق الأمنية والخطة (ب) والطموحات العدوانية الأخرى، يمكن رؤية هذه الدوافع التوسعية ليس فقط تجاه سورية، ما زال الأتراك موجودين في العراق، ولديهم مجموعة عسكرية من دون موافقة ورغماً عن مطالبة الحكومة العراقية الرسمية، معلنين في نفس الوقت أنهم ادخلوا قواتهم إلى هناك لكي يمزقوا سيادة وحدة أراضي العراق». ماذا يمكن أن يقال، هنا لا يمكن حتى التعليق».

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنّ واشنطن حاولت خلال المباحثات ضمّ مواقع تحت سيطرة «جبهة النصرة» إلى مناطق نظام الهدنة في حلب.

وأشار لافروف خلال مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» أمس إلى أنّ هناك من يرغب في استخدام الأميركيين لمساعدة «جبهة النصرة» على الهروب من تحت القصف، مشيراً إلى العلاقات المريبة بين القيادة التركية وتنظيمي «داعش» و«النصرة».

وقال لافروف: «الرئيس السوري بشار الأسد ليس حليفنا بالمناصفة. نعم، ندعمه في مكافحة الإرهاب والحفاظ على الوضع في سورية. لكنه ليس حليفنا مثلما تركيا حليفة للولايات المتحدة»، بحسب قوله.

وأضاف: «أعتقد أن يمددوا واشنطن مطالبة حلفائها في الناتو بتنفيذ القرارات التي تنص صراحة على ضرورة مشاركة الطيف الكامل من المجتمع السوري في المباحثات. ويمقدوروا أيضاً «الوفاء بالوعد القديم بابتعاد ما يسمى (المعارضة المعتدلة) التي يدعوها عن جبهة النصرة وداعش».

وأعرب لافروف، عن رفض روسيا الرهان على تحويل الوضع في سورية إلى الحل بالقوة، قائلاً: «على الأرجح، هناك رهان ممن يدعم النصرة لإفشال الهدنة والقيام بكل شيء ممكن من أجل تحويل الوضع إلى الحل بالقوة، سيكون ذلك مرفوضاً تماماً».

وأجاب رداً على سؤال حول توقعاته بشأن موعد استئناف المفاوضات المباشرة بين الأطراف السورية: «الجولة القادمة كما قلت، مرتقبة في الشهر الحالي، على الأرجح سيكون الحوار غير مباشر كما كان. مع أن من الواضح أنّ البدء بالعمل الفعلي، يمكن فقط عندما تجتمع كل الأطراف السورية على طاولة مباحثات واحدة».

### هزيمة وصل

#### تكنو... قراطية للعراقيين؟!

##### ◆ نظام مارديني

يقف العراق اليوم أمام مشهد سياسي يمكن وصفه بـ «برميل بارود» قد يكون بحاجة فقط إلى صاعق أو عود ثقاب لإشعاله ليأتي الحريق على ما بقي منه. وما يزيد من الاقتراب من هذا الصاعق الرعاية السياسية الأميركية الكاملة والمشوّهة لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وتلك العسكرية للبرزاني، من خلال اللعب على التناقضات الداخلية التي أوجدها الأميركيون منذ لحظة احتلالهم العراق في نيسان 2003، ما يشير إلى أنّ البلد يعيش زمن العجائب والمفارقات التي دوخت الشعب العراقي وجعلته حائراً في الطرقات. لاشك في أنّ العملية السياسية المتعترفة في العراق جاءت لأنّ القوى السياسية الصاعدة للقرار أو المتغذّفة تتحكم فيها مصالحها الطائفية والعرقية، ولا تريد أن تتنازل، ولو عن جزء بسيط من مغانمها لصالح المصلحة الوطنية العليا، رغم أنّها تترقب دموع التماسيح على الشراكة الوطنية وحقوق «المكونات»، يكاد العراق، وبسط هذه المعمة، أن يكون البلد الوحيد الذي يضمّ برلمانين: الأول للنواب المعصمين برئاسة عدنان الجنابي، والثاني للنواب المنتخبين برئاسة سليم الجبوري؛ وبين هذا وذاك تحدث «دريكات» كثيرة لا نرى منها سوى رقصة أفريقية يُراد لها أن تدور على جثث المواطنين. صحيح أنّ العراق بحاجة إلى الإصلاح، لكنّ الإصلاح الذي يطالب به لا يأتي من فراغ وهو ليس «لعبة دعبيل» (الدعيل كرات زجاجية ملوثة جميلة المنظر متدعبل الشكل تشبه إلى حدّ ما شكل البيض الصغير، يليه ويلعب بها الأولاد لقضاء أوقاتهم)، وليس نتاج أحلام أو أمنيات بل هو محصلة ونتاج لإرادات ومبادئ وتضحيات، ولكي يتحقق الإصلاح لا بدّ أن تتوفر هذه الإشرطاطات، وأولها وضع مبادئ تساعد العراقيين على الخروج من مازق ما يعيشونه منذ سنوات، وهذه المبادئ التي تأخذ العراقيين نحو المواطنة لا بدّ أن تلتخص بفضل الدين عن الدولة، ومنع رجال الدين من التدخل في الشؤون القومية، والغاء الحواجز بين المذاهب والطوائف. فمن يُوقف الصراع السلطوي بين ساسة ينظرون إلى العمل السياسي على أنه شكل من أشكال الفعالات والسمرة؟ أما المصلحة الوطنية فندمهم فلا تعني سوى مفردات مختزلة جداً: كم نزيح من الدولارات وكم تحصل من «القومسيونات» وكم تبني من العقارات وكم هي الأرصدة المودعة في بنوك خارج أسوار البلاد؟ بل ولماذا صارت المناصب تُباع وتشتري في «بازارات» تقام في نوادي القمار ووفق مُحاصصات مذهبية وعرقية مقيتة لم يكسب منها العراق سوى الأزمات والخيبات؟ إنّ كل شيء في العراق من دون ملاحم وأضحّة... فطرق الهلاك متعدّدة المواهب والمسالك، وكانه يطبق ما قاله المتنبي يوماً: «وأني شئت يا طُرقي فكوني أذاة أو نجاة أو هلاك».

## الاحتلال الصهيوني يعتقل 12 فلسطينياً في الضفة الغربية



واعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني 12 فلسطينياً في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية.

وأفادت وكالة «معا» الفلسطينية بأنّ قوات الاحتلال اعتقلت شابين من بلدة يرب أبو ضعيف شرق مدينة جنين فيما اعتقلت شابين آخرين في بلدة فقوعة شمالاً شرق جنين.

وأشارت الوكالة إلى اعتقال شابين فلسطينيين من بلدة كفر مالك شمال شرق رام الله في حين جرى اعتقال شاب من مخيم العروب شمال مدينة الخليل وأربعة آخرين من مدينة الخليل وشاب من بلدة اذنا غرب المدينة.

وكانت قوات الاحتلال الصهيوني اعتقلت أمس 21 فلسطينياً في الضفة الغربية.

من جهة أخرى، اقتحمت قوات الاحتلال فجر أمس بلدة كفل حارس شرق سلفيت وقامت بوضع نقاط مراقبة

## القوات العراقية تحرر مناطق في محيط عامرية الفلوجة وتجدد الاشتباكات في تل سقف شمال الموصل



جدير بالذكر أنّ بلدة تل سقف هي من المدن المسيحية التابعة لقضاء تكليف بسهل نينوى، استعادتها قوات البيشمركة في نهاية عام 2014، عقب سقوطها تحت سيطرة

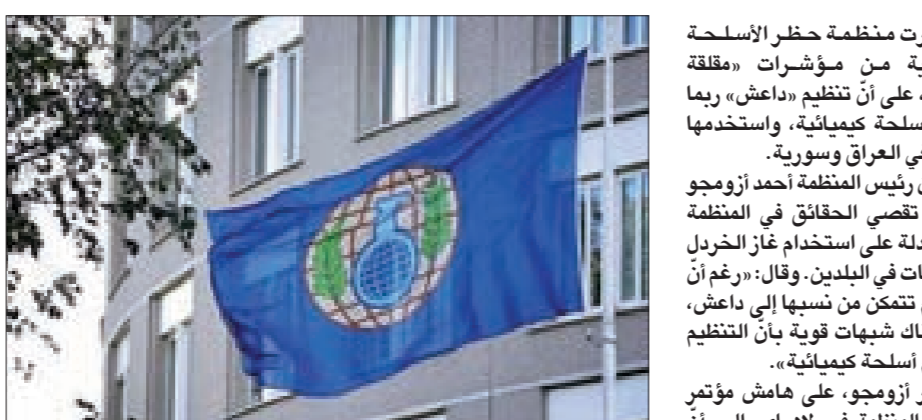
تجددت الاشتباكات، أمس، بين قوات البيشمركة ومسلحي «داعش» داخل بلدة تل سقف شمال الموصل في العراق.

وأعلن مسؤول قوات سهل نينوى التابعة للبيشمركة صفاء الياس حجج أنّ «الاشتباكات بين قوات البيشمركة ومسلحين من تنظيم داعش تجددت، في بلدة تل سقف»، مضيفاً أنّ «عدداً من مسلحي التنظيم كانوا متخفيين في الأحرش وهاجموا قوات البيشمركة».

وأكد حجج مقتل تسعة من «داعش» بينهم انتحاريان، وأسر أربعة مسلحين آخرين من التنظيم، مشيراً إلى مقتل أحد أفراد البيشمركة برتبة مقدم.

وأعلنت قيادة بيشمركة كردستان، عن مقتل أكثر من 100 مسلح من تنظيم «داعش» وتدمير 42 عربة تابعة للتنظيم خلال مواجهات أول أمس شمال الموصل، مؤكدة استعادة جميع المواقع التي استولى عليها مسلحو التنظيم.

## منظمة الحظر: «داعش» يصنع الكيمائي



حذرت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية من مؤشرات «مقلقة للغاية»، على أنّ تنظيم «داعش» ربما يصنع أسلحة كيميائية، واستخدامها بالفعل في العراق وسورية.

وأعلن رئيس المنظمة أحمد زومجو أنّ فرق تقصي الحقائق في المنظمة وجدت أدلة على استخدام غاز الخردل في هجمات في البلدين. وقال: «رغم أنّ الفرق لم تتمكن من تسبيلها إلى داعش، إلا أنّ هناك شبهات قوية بأنّ التنظيم استخدم أسلحة كيميائية».

وأشار زومجو، على هامش مؤتمر في مقر المنظمة في لهاي، إلى أنّ «الشبهات تشير إلى أنّ التنظيم ربما قام بتصنيع هذه الأسلحة بنفسه وهو أمر مقلق للغاية»، لافتاً إلى أنّ ذلك «يثبت أنّ لدى داعش التكنولوجيا والمعرفة اللازمة كما أنه يملك مواد يمكن استخدامها في تصنيع أسلحة كيميائية».

وكان مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي آيه) صرح في شباط الماضي بأنّ لدى تنظيم «داعش» القدرة على صنع كميات صغيرة من غاز الكلور وغاز الخردل.

## وقد صنعاء يحذر من عودة الغارات ويؤكد أنها تهدد مسار المشاورات

### الحوار اليمني... توصيات ملزمة خلال 72 ساعة لمعالجة الانتهاكات



نشرت صفحة «سعودي ويكيليكس» على انستغرام وثيقة مسربة من وزارة الدفاع السعودية تذكر قائمة بأسماء أهم العملاء اليمنيين للنظام السعودي، وأخرى تقرّ بانتهارات نفسية في الجيش السعودي وحاجته إلى ضمّ العنصر النسوي لتدارك تضعفه.

وضمنت الوثيقة الأولى المسربة رسالة من إحدى السعوديات إلى وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان تطلب منه فيها إدخال العنصر النسائي إلى الجيش السعودي لرفع معنويات الجنود الذين انهارت نفسياتهم بعد عام من الحرب في اليمن دون جدوى. أما الوثيقة الثانية فشملت طلباً من رئيس الأركان السعودي لوزير الدفاع بمكافحة مالية لعدد من اليمنيين الذين يتعاونون مع العدوان السعودي في اليمن. وشملت الرسالة 10 أسماء أغلبيتهم في المكلا وحضرموت.

وقد صنعاء يحذر من عودة الغارات ويؤكد أنها تهدد مسار المشاورات

الحوار اليمني... توصيات ملزمة خلال 72 ساعة لمعالجة الانتهاكات

بعد ضغوطات إقليمية وأمنية، تراجع وفد الرياض عن مقاطعة جلسات الحوار اليمنية المنعقدة في الكويت. وذكر مصدر أنّ وفد الرياض والوفد اليمني الوطني اتفقا على تشكيل لجان عمل مشتركة في الشأن السياسي والعسكري والإنساني.

وكانت مشاورات السلام اليمنية في الكويت اختتمت أمس جلسة عمل مشتركة بين وفود الأطراف المعنية، وذلك بعد 3 أيام من إعلان وفد هادي تعليق مشاركته في الجلسات المباشرة.

واستلمت وفود هادي وانصار الله والوئمر الشعبي العام في الجلسة بحث تصورات ملاحم الإطرار العام الذي اقترحه الأمم المتحدة حول هيكلية وإطار العمل بالنسبة للمحاور السياسية والأمنية والاقتصادية والإنسانية في المرحلة المقبلة.

ويأتي استئناف المشاورات، التي تُعقد برعاية الأمم المتحدة، بعد جهود حثيثة بذلها رئيس مجلس الوزراء بالإنابة ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح وكذلك الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياتي خلال اليومين الماضيين.

وكانت محادثات السلام في الكويت تقدّمت ببطء في ظل هدنة (التتمة ص14)